

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مهاجاة فقال فيه الحافظ .

(لابن طيفور قريض ... فيه شوك وغموض) .

(عدمت فيه القوافي ... والمعاني والعروض) .

وقال فيه ابن طيفور .

(إنما الهيثم سفر ... من كلام الناس ضخم) .

(لا تطالبه بفهم ... ليس للديوان فهم) .

36 - وقال أبو عمران ابن سعيد أخبرني والدي أنه زار ابن حمدين بقرطبة في مدة بحى بن غانية قال فوجده في هالة من العلماء والأدباء فقام وتلقاني ثم قال يا ابا عبداً ما هذا الجفاء فاعتذرت بأنني أخشى التثقل وأعلم أن سيدي مشغول بما هو مكب عليه فأطرق قليلاً ثم قال .

(لو كنت تهوانا طلبت لقاءنا ... ليس المحب عن الحبيب بصابر) .

(فدع المعاذر إنما هي جنة ... لمخادع فيها ولست بعاذر) .

فقلت تصديق سيدي عندي أحب إلي وإن ترتب علي فيه الملامة من منازعته منتصراً لحقي فاستحسن جوابي وقال لي كرره فإنه وإن ما ح لكل ذنب ثم سألته كتب البيتین عنه فقال لي وما تكتب فيهما فقلت أليس في الإنعام ذلك لأجد ما أخبر به والدي إذا أبت إليه فاملاهما علي فقلت من قائلهما قال قائلهما فعلمت أنهما له وقنعت بذلك .

529 - وقال الحجاري صاحب المسهب في أخبار المغرب .

(كم بت من أسر السهاد بليلة ... ناديت فيها هل لجنحك آخر)